

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال نفطَوِيه : صحَّف العتبي اسم نُقَيْلَة الأشجعي فقال نُفَيْلَة وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب : حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : حدثنا أحمد ابن سعيد اللحياني وحدثنا أبو الحسن الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد قال : حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرَّسَّفة فأنشد الأَصمعي : .

(عَنَّا بَاطِلًا وَطُلُمًا كَمَا تُعْذَرُ ... عَنْ حُجْرَةَ الرَّبِّ بَيْضَ الطَّبَاءِ) - الخفيف -
فقلت له : إنما هو تُعْتَر من العتيرة والعَتَر الذَّبْح فقال الأَصمعي : تُعْذَر أي تطعن بالعَذَرَة وهي الحَرَبَة وجعل يصيح ويشغب فقلت : تكلم كلام النمل وأصب واٍ لو نفخت في شَيْءٍ يهودي وصحت إلى التناد ما نفعلك شيء ولا كان إلاَّ تُعْتَر ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلاَّ تعتر فقال الأَصمعي : واٍ لا رويته بعد هذا اليوم إلاَّ تُعْذَرُ .
وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس : روى أن أبا عمرو الشيباني سأل الأَصمعي كيف تروي هذا البيت فقال : تُعْذَر فقال له أبو عمرو صحَّفت إنما هو تُعْتَر فقليل لأبي عمرو : تحرَّر من الأَصمعي فإنك قد طفرت به فقال له الأَصمعي : ما معنى هذا البيت .
(وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فُضُولُهُ ... وَطَعَنَ كَأِيزَاغِ الْمَخَاصِ تَبْجُورُهَا)